

## زاد المسير في علم التفسير

عبادة من يفعل هذا وإنما ينبغي لكم أن تشكوا وتنكروا ما أنتم عليه من عبادة الأصنام  
التي لا تضر ولا تنفع .

فإن قيل لم قال الذي يتوفاكم ولم يقل الذي خلقكم .  
فالجواب أن هذا يتضمن تهديدهم لأن ميعاد عذابهم الوفاة .  
قوله تعالى وأن أقم وجهك المعنى وأمرت أن أقم وجهك وفيه قوله تعالى .  
أحدها أخلص عملك والثاني استقيم باقبالك على ما أمرت به بوجهك .  
وفي المراد بالحنيف ثلاثة أقوال .

أحدهما أنه المتبوع قاله مجاهد والثاني المخلص قاله القرطبي

قوله تعالى ولا تدع من دون إله مالا ينفعك إن دعوته ولا يضرك إن تركت عبادته وطالع  
الذي يضع الشيء في غير موضعه .

وإن يمسسك الله بصر فلا كاشف له إلا هو وإن يرتكب بخır فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من  
عباده وهو الغفور الرحيم قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما  
يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يصل إليها وما أنا عليها وما عليكم بوكيل واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى  
يحكم الله وهو خير الحاكمين .

قوله تعالى وإن يمسسك الله بصر أي بشدة وبلاء فلا كاشف لذلك إلا هو دون ما يعبد  
المشركون من الأصنام وإن يصيبك بخır أي برخاء ونعمة وعاافية فلا يقدر أحد أن يمنعك إياها  
يصيب به أي بكل واحد من الشر والخير